

فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة

The Effectiveness of Employing Japanese Tokkatsu Activities within an Electronic Edutainment Environment in Developing Crisis Management Skill among Female Pupils in the Early Childhood Stage

إعداد الباحثتين:

أ. داليا بنت عوض بن عيضة العتيبي

ماجستير التربية في تقنيات التعليم (التعليم الإلكتروني)، قسم تقنيات وتصميم التعليم، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

E-mail: dalotaibi0043.stu@uj.edu.sa

د. إيمان بنت فهد بن فايز الشريف

أستاذ تقنيات وتصميم التعليم المشارك، قسم تقنيات وتصميم التعليم، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

E-mail: ealsharif@uj.edu.sa

ORCID iD: [0009-0009-5872-6377](https://orcid.org/0009-0009-5872-6377)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي بالابتدائية الأولى للطفولة المبكرة بمدينة الطائف. ولتحقيق أهداف الدراسة، صُممت منصة تعليمية تمثل بيئة للتعليم الترفيهي الإلكتروني باستخدام (Google Sites)، وُظفت ضمنها أنشطة التوكاتسو اليابانية بصورة تكاملية، إلى جانب مجموعة من التطبيقات والألعاب والأنشطة التعليمية التفاعلية والإلكترونية. كما أُعد اختبار مواقف لقياس مهارة إدارة الأزمات لدى التلميذات، بعد التحقق من صدقه وثباته وفق الإجراءات العلمية المناسبة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف إدارة الأزمات لصالح التطبيق البعدي؛ إذ ارتفع المتوسط الكلي من (13.51) في التطبيق القبلي إلى (18.79) في التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (12.01) عند مستوى دلالة ($p = 0.001$). كما بلغ حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية (0.79)، وهو حجم أثر كبير، وبلغ معامل ماك جوجيان للكسب للدرجة الكلية (0.81)، بما يشير إلى فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتوظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئات التعليم الترفيهي الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة، وتدريب المعلمات على تصميم وتوظيف الأنشطة المناسبة لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى التلميذات.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التوكاتسو اليابانية، بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، مهارة إدارة الأزمات، مرحلة الطفولة المبكرة.

The Effectiveness of Employing Japanese Tokkatsu Activities within an Electronic Edutainment Environment in Developing Crisis Management Skill among Female Pupils in the Early Childhood Stage

Dalia Awad Aidhah Al-Otaibi

Master of Education in Educational Technology (E-Learning), Department of Learning Design and Technology, College of Education- University of Jeddah, Saudi Arabia

Dr. Eman Fahad Fayeze Al-Sharif

Associate Professor of Learning Design and Technology, Department of Learning Design and Technology, College of Education- University of Jeddah, Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of employing Japanese Tokkatsu activities within an electronic edutainment environment in developing crisis management skill among female pupils in the early childhood stage. A quasi-experimental approach was adopted using a one-group pretest–posttest design. The study sample consisted of 40 third-grade female pupils at the First Primary School for Early Childhood in Taif. To achieve the study objectives, an educational platform representing an electronic edutainment environment was developed using Google Sites, within which Japanese Tokkatsu activities were employed in an integrated manner alongside educational applications, games, and interactive electronic activities. A situational test was also developed to measure crisis management skill after its validity and reliability had been established using appropriate scientific procedures. The results revealed statistically significant differences between the pupils' mean pretest and posttest scores on the crisis management situational test in favor of the posttest. The overall mean increased from 13.51 in the pretest to 18.79 in the posttest, with $t = 12.01$ and $p = 0.001$. The overall effect size measured by eta squared (η^2) was 0.79, indicating a large effect, and McGuigan's gain ratio for the overall score was 0.81. These findings indicate the effectiveness of employing Japanese Tokkatsu activities within an electronic edutainment environment in developing crisis management skill among female pupils in the early childhood stage. In light of the findings, the study recommended employing Japanese Tokkatsu activities within electronic edutainment environments in early childhood education and training teachers to design and employ appropriate activities to develop pupils' crisis management skill.

Keywords: Japanese Tokkatsu activities, electronic edutainment environment, crisis management skill, early childhood education.

1. المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تهتم بتشكيل وتنظيم وتكوين الإطار الكامل لحياة التلميذات، فهي تركز على جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، لذلك يجب إعداد التلميذة في هذه المرحلة بما يتلاءم مع قدراتهن واستعداداتهن، فإعداد تلميذة المستقبل يُعد من أهم الأهداف التي حازت على اهتمام علماء الفكر التربوي والاجتماعي.

فمن خلال وجود التكنولوجيا الحديثة في شتى الميادين، وبالأخص الميدان التعليمي، يواجه العالم تحديات متزايدة ومتسارعة، ومنها تعليم التلميذات في مرحلة الطفولة المبكرة، فالتكنولوجيا الآن أصبحت تشكل قوام حياة التلميذة، وأمرًا لا مفر منه، وفي ظل هذه التحديات، سعت المملكة العربية السعودية إلى أن تكون من الدول المتقدمة التي تحقق التحول الرقمي في مختلف المجالات، وتزامنًا مع خطة المملكة للتحول الرقمي ورؤية المملكة 2030 أطلقت وزارة التعليم مبادرة مهمة ولها دور كبير وفعال وهي "مبادرة التحول نحو التعليم الرقمي لدعم تقدم المتعلمين والمعلمين" (الدهشان، 2018؛ وثيقة برنامج التحول الوطني، 2020).

وفي ظل توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، برز التعليم الترفيهي الإلكتروني بوصفه أحد الأساليب التي تجمع بين التعليم والترفيه، وتساهم في توفير بيئة تعليمية تتسم بالنشوق والمتعة والتفاعل؛ بما يساعد على اندماج التلميذات في عملية التعلم، ويتيح لهن فرص الاستكشاف والتواصل وتبادل الآراء والأفكار من خلال أنشطة تعليمية منظمة ومحددة الأهداف، كما يساهم في بقاء أثر التعلم فترة أطول (محمد وطلبة، 2024؛ اللوزي، 2023؛ Yunianti, 2020).

وفي هذا السياق، عرّف شعيب (2020) التعليم الترفيهي الإلكتروني بأنه عبارة عن حزمة من برامج الحاسوب التي يمكن أن يتعلم الطلاب من خلالها بينما هم يمرحون، وذلك من خلال جذب انتباههم باستخدام الرسوم المتحركة والأصوات والوسائط المتعددة التفاعلية، بما يجمع بين المتعة واللعب والتعلم في الوقت نفسه.

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات أهمية توظيف التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية جوانب معرفية ومهارية مختلفة؛ إذ تناولت دراسة اللوزي (2023) أثر استخدام التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات توليد المعلومات وخفض الإخفاق المعرفي في مهام الحياة اليومية، كما تناولت دراسة نصر (2019) استخدام التعليم الترفيهي في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي ظل التطوير التعليمي والأهداف المتعلقة بمهارات القرن الواحد والعشرين في الارتقاء بالعملية التعليمية في مختلف دول العالم، فقد اعتمدت المدارس اليابانية -التي تعد من المدارس الرائدة- على الأنشطة التعليمية التي تساهم في بناء وتنمية شخصية التلميذات، والاهتمام بقدراتهم الذاتية، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في البيئة المدرسية المحيطة من خلال أنشطة التوكاتسو اليابانية Japanese Tokatsu Activities (محمد و خليل، 2023).

واستنادًا إلى ما سبق، يمكن توضيح أنشطة التوكاتسو اليابانية بأنها نوع من أنواع الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة للجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية، وإكساب التلميذات قيم وسلوكيات وعادات إيجابية، من أهمها: التعاون، والتعامل مع الآخرين، والنظافة، والنظام، والالتزام، والاستقلالية الذاتية، والقدرة على حل المشكلات المختلفة، واكتساب الأخلاق الحميدة وغيرها، من خلال بعض الحرف اليدوية والمجسمات والتلوين والرسم أو عن طريق الحركة والتمثيل وبعض المسرحيات والتجارب العلمية (محمد و خليل، 2023؛ محمد، 2023).

لذا تُعد مهارة إدارة الأزمات من المهارات المهمة في حياة التلميذة؛ لما لها من دور في تعزيز قدرته على التعامل مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة، والتحكم في انفعالاته، وتوقع المخاطر، وتحديد الأولويات، واختيار البدائل المناسبة، والتواصل مع الآخرين؛ بما يساهم في مواجهة الأزمات وتقليل المخاطر والأضرار المحتملة.

ومن خلال استقراء نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بتنمية المهارات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة أحمد وآخرون (2024) التي هدفت إلى تقديم آليات مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لطفل الجيل الرابع ودراسة النجار وعلي (2024) التي هدفت إلى تصميم أنشطة التوكاتسو القائمة على المناقشات التوجيهية واستراتيجية مساعدات الذكر ببيئة تعلم معكوسة وقياس أثرها في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي وإدارة الذات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ودراسة عبد الرحمن (2022) التي هدفت إلى تحديد مهارات التعايش مع جائحة فيروس كورونا المستجد وأبرز المهارات الناعمة التي يجب تنميتها لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وتشير هذه الدراسات إلى أهمية تنمية المهارات المرتبطة بقدرة التلميذات على التعامل مع المواقف والمشكلات المختلفة، الأمر الذي يدعم الاهتمام بتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، بوصفها إحدى المهارات التي تساعد على التعامل مع المواقف والمشكلات غير المتوقعة.

وتأسيساً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة من خلال توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني.

1.1. مشكلة الدراسة:

تُعد مهارة إدارة الأزمات من المهارات المهمة التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؛ لما لها من دور في إكسابهن القدرة على التعامل مع المواقف المدرسية الصعبة وغير المتوقعة، والتحكم في انفعالاتهن، وتوقع المخاطر، واختيار البدائل المناسبة، والتصرف بصورة تساهم في الحد من المخاطر والأضرار المحتملة.

ومن خلال خبرة إحدى الباحثات في مجال الطفولة المبكرة، وما لاحظته خلال فترة التدريب العملي، تبين وجود بعض التحديات المرتبطة بقدرة تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة على التعامل مع المواقف المدرسية غير المتوقعة؛ إذ لوحظ ضعف قدرتهن على التصرف المناسب عند مواجهة بعض مواقف الأزمات، وتحديد السلوك الملائم للتعامل معها، واختيار البدائل المناسبة التي تساعد على مواجهة الموقف وتقليل مخاطره وأضراره المحتملة.

وللتأكيد على ما سبق، قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية موجهة إلى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، بلغ عددهن (106) معلمات؛ بهدف التعرف على أبرز التحديات التي تواجههن في تنمية المهارات الناعمة لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، ودور التكنولوجيا في دعم تنميتها. وأظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى معرفة المعلمات بمفهوم المهارات الناعمة وأهمية تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة؛ إذ أشارت النتائج إلى أن (42.5%) منهن لديهن تصور واضح وشامل عنها، و(30.2%) لديهن تصور جزئي، في حين أن (27.4%) ليس لديهن خلفية معرفية بالمهارات الناعمة واستراتيجيات تدريسها. كما تبين أن (45.5%) من المعلمات يواجهن صعوبة في التعامل مع الفروق الفردية بين التلميذات في اكتسابهن تلك المهارات، وأن (71.4%) منهن يواجهن تحديات في تعليم التلميذات المهارات الناعمة التي ينبغي اكتسابها في هذه المرحلة. وتدعم هذه النتائج الحاجة إلى الاهتمام بتنمية المهارات الناعمة لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، ومن بينها مهارة إدارة الأزمات، وهي المهارة المستهدفة في الدراسة الحالية. ومما يؤكد أهمية ذلك، ما جاء في توصيات العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الناعمة لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؛ فقد أوصت دراسة شاهين (2024) بضرورة إكساب التلميذات المهارات الناعمة، وأوصت دراسة عبد الفتاح وآخرون (2023) بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الناعمة، وعدم تهملها في الأنشطة الدراسية لمرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيق التنمية الشاملة لتلميذات الطفولة المبكرة من خلال دمج وإدراج أنشطة التوكاتسو اليابانية بوصفها أنشطة خاصة لا منهجية، وأوصت دراسة إبراهيم (2023) بضرورة إكساب التلميذات مهارة إدارة الأزمات وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم.

واستناداً إلى ما سبق، يتضح وجود حاجة ماسة إلى تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة. ومن ناحية

أخرى، حثت العديد من الدراسات، من خلال توصياتها، على توظيف التعليم الترفيهي الإلكتروني في تعليم تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؛ فقد أوصت دراسة رشاد وآخرون (2022) بأهمية توظيف بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على الترفيه للمتعلّمين في مرحلة الطفولة المبكرة، وأوصت دراسة خليل ومحمد (2021) باستخدام التعليم الترفيهي الإلكتروني لتحقيق متعة التعليم والتعلّم، كما أوصت دراسة شعيب (2020) بضرورة دمج التعلم الترفيهي الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلّم.

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات السابقة بالتعليم الترفيهي الإلكتروني من جانب، وأنشطة التوكاتسو اليابانية وتنمية بعض المهارات لدى تلميذات من جانب آخر، فإنه يُلاحظ – في حدود اطلاع الباحثين – وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، ووظفتها في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

وبناءً عليه، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة للتوظيف ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟
2. ما التصميم التعليمي المقترح لتوظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟
3. ما فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟

2.1. فرضية الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مواقف إدارة الأزمات.

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة للتوظيف ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد التصميم التعليمي المقترح لتوظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.
3. التحقق من فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

4.1. أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث من أهمية أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى التلميذات في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال توظيفها ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، وبناءً عليه يمكن تحديد الأهمية فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية

- التأكيد على أهمية الأخذ بالاتجاهات الحديثة في الدول المتقدمة كدولة اليابان؛ لتحقيق رؤية المملكة 2030 في قطاع التعليم.
- التعريف بأنشطة التوكاتسو اليابانية الملائمة لتدريس تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وأبرز التطبيقات والمنصات التي يمكن من خلالها توظيف تلك الأنشطة ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني.
- إلقاء الضوء على مهارة إدارة الأزمات وكيفية تنميتها لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- إكساب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة القدرة على توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني.
- توفير آليات فعّالة لتنمية مهارة إدارة الأزمات من خلال توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، مما يساهم في تحسين تلك المهارة، والعمل على تشكيل شخصية التلميذة منذ الصغر.
- من المأمول أن تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه اهتمام المسؤولين بمرحلة الطفولة المبكرة نحو بناء المناهج الدراسية في ضوء توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني.
- من المتوقع أن يثري البحث الحالي المحتوى العلمي التربوي، ويكون منطلقاً لأبحاث ودراسات أخرى، من خلال ما يقدمه من أدب نظري ومنهجي ونتائج تطبيقية.
- ندرة الدراسات السابقة -في حدود اطلاع الباحثين- التي تناولت إدارة الأزمات ضمن المهارات الناعمة التي يتم تنميتها لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة من خلال توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني.

5.1. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، مهارة إدارة الأزمات، مرحلة الطفولة المبكرة.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني 1447 هـ.
- **الحدود البشرية:** تلميذات الصف الثالث الابتدائي.
- **الحدود المكانية:** الابتدائية الأولى للطفولة المبكرة بمدينة الطائف.

6.1. مصطلحات الدراسة

يتضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

- **أنشطة التوكاتسو اليابانية:** عرّفت أبو الحديد (2020) أنشطة التوكاتسو اليابانية بأنها "أنشطة تعليمية جماعية تحقق النمو الشامل للمتعلم، وتساعده على بناء علاقات إنسانية جيدة، وتنمي الشعور بالجماعة وتحمل المسؤولية، وتتنظر إلى المدرسة، والفصل الدراسي على أنهما أحد المجتمعات الإنسانية الممتعة " (ص179). وتعرّفها الباحثتان إجرائياً بأنها: أنشطة تعليمية تُوظف ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، وتركز على بناء وتشكيل شخصية التلميذات في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال اللعب والتفاعل الاجتماعي، الذي يمنهن القدرة الذاتية على إدارة الأزمات.

- **بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني:** عرّفت عبد العزيز وعبد الله (2024) التعليم الترفيهي الإلكتروني بأنه "موقف تعليمي يتصف بالمرح والمتعة مدعوم بوجود عدة أنماط ووسائط إلكترونية مثل: القصص والألعاب الإلكترونية، الرسوم المتحركة، أغاني وأناشيد إيقاعية إلكترونية للأطفال" (ص418). وتعرّف الباحثان بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني إجرائيًا بأنه: منظومة تعليمية إلكترونية تجمع بين المعرفة والترفيه والتسلية، وتوظف ضمنها أنشطة التوكاتسو اليابانية من خلال مجموعة من المنصات والوسائط والبرامج الإلكترونية؛ بما يساعد تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة على مواجهة المواقف المدرسية غير المتوقعة والتغلب عليها.

- **مهارة إدارة الأزمات:** عرفتها يوسف (2020) بأنها "مجموعة الإجراءات والأفعال التي يقوم بها الطفل لحل مشكلة أو مواجهة عقبة وذلك لتقليل الضرر والمخاطر التي تقف أمامه وهذا من خلال مجموعة من المهارات وهي: التحكم في الانفعالات أثناء الأزمة، التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً للتغلب عليه، تحديد الأولويات والاهتمامات نحو حل المشكلة، التواصل بشكل جي مع الآخرين لحل الأزمة. (ص215)، وتعرّفه الباحثان إجرائيًا بأنه: قدرة تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة على التعامل مع المواقف المدرسية الصعبة وغير المتوقعة، من خلال التحكم في الانفعالات، وتوقع المخاطر، وتحديد الأولويات، واختيار البدائل المناسبة، والتواصل مع الآخرين؛ بما يساهم في مواجهة الأزمة وتقليل المخاطر والأضرار المحتملة.

2. أدبيات الدراسة

1.2. الإطار النظري

المحور الأول: أنشطة التوكاتسو اليابانية

مفهوم أنشطة التوكاتسو اليابانية

تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم أنشطة التوكاتسو اليابانية ومن أبرزها ما ذكره علي وآخرون (2025) بأنها مجموعة من الأنشطة التربوية اليابانية التي تهدف إلى تنمية شخصية التلميذات وتعزيز قيم التعاون والانضباط والمسؤولية لديهم. تطبق هذه الأنشطة في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وخاصة الابتدائي وتركز على بناء روح الجماعة والعمل الجماعي، بالإضافة إلى تطوير المهارات الاجتماعية والعقلية. (ص292)

وعرف خلف الله وعبد المجيد (2025) بأنها "مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية والتعليمية الخاصة بتحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل وتعتمد على اللعب والتفاعل الاجتماعي والتعلم الإيجابي من خلال أنشطة مجلس الفصل وأنشطة التنظيف والريادة اليومية والمناقشات التوجيهية" (ص195).

- أهداف أنشطة التوكاتسو اليابانية

من خلال ما تم عرضه سابقاً من المفاهيم يمكن استخلاص أبرز الأهداف التي تسعى أنشطة التوكاتسو إلى تحقيقها إذ تستهدف هذه الأنشطة بناء منهج مدرسي يساعد على تعزيز المهارات الناعمة التي تساعد التلميذات على التكيف مع متطلبات الحياة وتساعد على اكتساب القيم الأخلاقية التي تساعد التلميذات على بناء علاقات إيجابية وتساعد على تعزيز ثقة التلميذات بأنفسهن من خلال استماع لآرائهن واحترامها، وتساعد على أن تكون عملية التعليم تحقق متعة التعلم.

- أنواع أنشطة التوكاتسو اليابانية

يتضمن المنهج الياباني العديد من الأنشطة يسعى كل نشاط من تلك الأنشطة إلى تحقيق هدف معين يتوافق مع نواتج التعلم المستهدفة، فيما يلي سوف يتم استعراض أهم هذه الأنشطة التي تم تطبيقها في مرحلة الطفولة المبكرة في الدول العربية:

- **أنشطة مجلس الفصل:** هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة داخل المحيط المدرسي، تساعد التلميذات على التفاعل مع الحياة اليومية والدراسية وتعزز التنمية الذاتية، تنمية الوعي بالصحة والسلامة، تكتسب التلميذات القدرة على طرح المشكلات والقضايا والعمل على تحليلها بموضوعية ومنطقية وإيجاد حلول مناسبة، تتم ممارسة هذا النشاط بشكل أسبوعي (محمد، 2023).
- **أنشطة المناقشات التوجيهية:** هي عبارة عن نشاط مقصود ومباشر، تقوم المعلمة بالعمل على توجيه التلميذات لمشكلة من واقع حياتهن، ويتم إيجاد حلول مختلفة بشكل فردي، يستهدف هذا النشاط تنمية المهارات العليا لدى كل تلميذة، وإتاحة الفرصة لهن بالمشاركة والمناقشات الهادفة، يعزز هذا النوع من الأنشطة الاستقلالية لدى كل تلميذة فيتم إتاحة الفرصة أن تتخذ قرارها بكل حرية، يساعد هذا النوع من الأنشطة بتحقيق التعلم الذاتي والقدرة على إدارة الذات والصمود والاتقان وتكوين علاقات ايجابية بين التلميذات (إبراهيم وآخرون، 2023).
- **نشاط التنظيف:** يستهدف هذا النشاط الذي خصصته جميع المدارس اليابانية التعاون للحفاظ على جميع مرافق المدرسة والاهتمام بنظافتها لا يقتصر ذلك على الفصول فقط، بل جميع المرافق المخصصة للتلميذات، يساعد هذا النشاط على تعزيز الانتماء للمكان والحرص عليه، ويسهم أيضاً في جعل النظافة أسلوب حياة يسمح بتكوين مجتمع يتكاتف الجميع فيه، ينمي لديهم قيمة التعلم التعاوني ويتضمن هذا النشاط تحقيق تبادل الأدوار بين التلميذات (بشاي، 2021).
- **الريادة اليومية:** يتيح هذا النشاط الفرصة للتلميذات ان يكن في دور قيادي على مدار اليوم أو الاسبوع، حيث انه تساعد في تشجيع التلميذات في الصف على أداء مهمة وإنجازها، وأيضاً مشاركة المعلمة ببعض المهام (بشاي، 2021). يسعى هذا النشاط الى إكساب التلميذات مهارات عديدة من اهمها مهارة القيادة واحترام قواعد العمل وتنمية الروح الديموقراطية واكسابهن القدرة على اتخاذ القرار المناسب (محمد و خليل، 2023).
- **التعلم الهادئ الصباحي:** يستهدف هذا النشاط إكساب التلميذات التعلم الذاتي، وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المختلفة المجهزة في المكتبة الخاصة بغرفة الصف، ايضا يتم السماح للتلميذات باصطحاب كتبهن المفضلة، يكون هذا النشاط في بداية اليوم الدراسي ولمدة 10 دقائق، يكسب هذا النشاط التلميذات القدرة على الاستعداد العقلي لبداية اليوم الدراسي واكتساب معارف مختلفة ومتنوعة (بشاي، 2021؛ النجار وعلي، 2024).

المحور الثاني: التعليم الترفيهي الإلكتروني

- مفهوم التعليم الترفيهي الإلكتروني

ظهرت العديد من المفاهيم التي تفسر مفهوم التعليم الترفيهي الإلكتروني وتصفه بأنه أكثر الأساليب التعليمية فاعلية وشيوعاً فهو يستهدف السعادة النفسية والتي تعد من أسمى الأهداف الإنسانية كما ذكر كل من محمد وحسين (2026) بأن التعليم الترفيهي الإلكتروني عبارة عن مدخل تعليمي تربوي قائم على دمج عناصر المتعة والتفاعل الإيجابي في الأنشطة التعليمية، معتمد على عناصر التحفيز القائمة على الألعاب كشارات ورموز تقدير ومكافآت تشجيعية ومؤشرات أداء تعقيبات تقييمية لأداء التلميذات، مع مراعاة أن تكون تلك الأنشطة مدعومة بالمعينات البصرية بمختلف اشكالها وانواعها، وذكر القثامي والعمرى (2025) بأن التعليم الترفيهي "نوع من التعليم يركز على عنصر الإثارة والتشويق والمتعة واللعب التربوي الهادف وإيجابية المتعلم" (ص157).

- خصائص التعليم الترفيهي الإلكتروني

اشار جاد وآخرون (2024) ان التعليم الترفيهي الإلكتروني يعد من الأساليب الحديثة التي تخرج المعلمة والتلميذات من الأساليب التقليدية التي تنسم بالصرامة الى تعلم ممزوج بالمعرفة والعلم والترفيه والتسلية، فالتعلم الترفيهي في هذا العصر أصبح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتطورات والمستحدثات التكنولوجية حيث انه يعد من الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية.

فالتعليم الترفيهي الإلكتروني يتسم بعدد من الخصائص ذكرها كل من (جاد وآخرون، 2024؛ الشربيني، 2021؛ نصر، 2019؛ Aksakal, 2015; Khine & Suja'ee, 2008) وهي بأنه يساعد على جذب انتباه التلميذات حول أبرز القضايا المهمة والمعقدة والجمع بين التعليم والترفيه معا ويساهم في تحويل المحتوى العلمي إلى ممارسة فعلية من خلال ربط ما تعلمهن التلميذات بخبراتهم اليومية التي يتعرضن لها ويوفر خيارات وأنماط تعليمية مختلفة للتلميذات، فيجعل التلميذة مسؤولة عن عملية تعلمها فهو من يختار النمط التعليمي المناسب لها أنماط التعلم في التعليم الإلكتروني متعددة وهي النمط السمعي والبصري والحركي ويساهم في تنمية مهارات التفكير العليا وتعزيز التفكير الابداعي، ويمكن التلميذات من استخدام معارفهن لتحليل الأشياء وتقييمها، ووضع استراتيجيات للفوز واتخاذ القرارات السريعة في الوقت المناسب ويتناسب هذا النوع من التعليم مع جميع التلميذات في كافة المراحل وبالأخص مرحلة الطفولة المبكرة مما يحققه من متعة وترفيه وتعليم ويسهم في انشاء بيئة تعليمية بنائية تتسم بالعمل النشط، والتعاون، والإنتاج، والإيجابية ويعالج العديد من الاضطرابات النمائية المختلفة مثل، فرط الحركة، والقلق، والخوف الزائد، والعزلة ويساعد على تنمية التواصل الفعال والمشاركة والمثابرة بين التلميذات وقرانهن و يعمل على تنمية القدرات العقلية والجسمية والوجدانية للتلميذات.

- أهمية استخدام التعليم الترفيهي الإلكتروني

يمكن تناول أهمية التعليم الترفيهي الإلكتروني ودوره في عملية التعليم في مواكبة المستجدات والتوجهات الحديثة، ومما يساهم في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز فاعلية العملية التعليمية. كما يمكن الإشارة الى تزايد أهميته من خلال التطورات التقنية المتسارعة التي عززت في ظهور أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة تستجيب لاحتياجات التلميذات ومراعاة خصائصهن، كما تساهم في جعل البيئات التعليمية أكثر تفاعلاً وجاذبية. ونظراً لما يتميز التعليم الترفيهي الإلكتروني من خصائص ومزايا فقد حظي باهتمام الباحثين والمهتمين، هذا الأمر الذي دفع الباحثين لاستعراض أهميته بأنه ينمي التعليم الترفيهي الإلكتروني العديد من مهارات التفكير العليا لدى التلميذات على سبيل المثال؛ التفكير الإبداعي والتفكير الناقد؛ والتفكير الابتكاري وله دور فعال في تعزيز الذاكرة البصرية والمكانية لدى التلميذات ويعمل ايضا على تعزيز كل من عمليتي التركيز والانتباه ويعزز لدى التلميذات الثقة بالنفس؛ من خلال إزالة جميع المخاوف التي قد تواجههن اثناء المرور بالخبرة التعليمية فهو يسمح للتلميذات المحاولة والخطأ وتحسين من مستواهن وقد يكون وسيلة علاجية واداة تعبيرية فعالة للتلميذات فهو يتيح الفرصة للتعبير عن انفعالاتهن والتخلص من المشاعر السلبية والعزلة والانطواء ويعزز التفاعل الايجابي بين التلميذات مع بعضهن البعض والمعلمة، فتكون بيئة التعلم بيئة ايجابية ونشطة ويعمل على تحفيز التلميذات وتشجيعهن على المشاركة في عملية التعليم ويزيد من تحصيلهن الأكاديمي و يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات (أبو زيد، 2024؛ مراد، 2024؛ التيمي، 2023؛ الحناكي، 2022).

الأسس الفلسفية للتعليم الترفيهي الإلكتروني

تشير العديد من الدراسات إلى أن هذا النوع من التعليم ينبع من عدد من النظريات والاسس الفلسفية كما ذكرها كل من (Fekry، 2025؛ عبد العزيز وعبد الله، 2024؛ خليل، 2021؛ الحيلة، 2019؛ نصر، 2019) من أبرزها:

- النظرية المعرفية: يرى جان بياجيه في نظريته البنائية ان اللعب له اهمية ودور كبير في عملية التعليم فهو يساعد التلميذات في تكوين معرفتهن وبنائها، يرى ان الترفيه واللعب له دور مهم في تحقق النمو الشامل والمتكامل في حياة التلميذات، أكد على ذلك برونز في نظريته وهي النظرية النفسية المعرفية حيث انه وصف الترفيه واللعب اثناء التعليم بمثابة العمل الجاد الذي يحقق نمو كاملاً ومتوازناً.

- نظرية التحليل النفسي: يرى رواد هذه النظرية وهم فرويد، واريكسون وهورفي، ان للترفيه واللعب دور كبيراً في تنمية النشاط الخيالي الإيهامي للتلميذات، حيث ان طبيعة التلميذات في مراحلهن المختلفة يميلون إلى الخبرات التي تبعث السرور والفرح وتجنب الخبرات المؤلمة والابتعاد عنها؛ حيث إنها تساعدن على تنمية النشاط الخيالي الإيهامي للتلميذات.

- نظرية فائق الطاقة: يؤكد رائد هذه النظرية سبنسر على ان التلميذات في مرحلة الطفولة المبكرة جميعهن لديهن طاقة زائدة ويجب استغلالها فيما يفيدهن من خلال اللعب لاستثمار هذه الطاقة فيما يفيدهن.
- نظرية فيجو تسكي للتنمية الاجتماعية: تؤكد هذه النظرية على ضرورة أن تحتوي عملية التعليم على أنشطة متنوعة ومختلفة تسمح للتلميذات بالتفاعل مع المعلمة وقرانهن، لتساعدهن لبناء المعرفة لديهن.
- نظرية التعلم التجريبي لكولب: تؤكد هذه النظرية على أن أمثل طرق التعليم والتعلم هي تلك التي يشتركن فيها التلميذات لتنفيذ الخبرات التعليمية المتنوعة؛ من مشكلات بحثية أو اجتماعية؛ تتطلب منهن القدرة على التفكير والتحليل وتعزيز الفهم العميق لإيجاد حلول تستهدف هذه المشكلات.
- نظرية الإعداد للحياة: يؤكد كارل جروس "Karl Gross" على ان اللعب عبارة عن وظيفة بيولوجية يساعد التلميذات على تمرين عضلاتهن ومنحهن القدرة على السيطرة عليها والتحكم بها، فاللعب في هذه المرحلة يساعدن على اكتساب مهارات متعددة والاستفادة منها خلال مراحل حياتهن، فهي تساعد على الحفاظ على البقاء والتكيف والاستمرار.

المحور الثالث: إدارة الأزمات

- مفهوم إدارة الأزمات

في ظل التطورات المستمرة وظروف الحياة المختلفة لازال العالم أجمع يعاني من ازمات مستمرة في مختلف أشكالها، ومن دور المؤسسات التعليمية يجب ان تكسب وتدريب التلميذات في مرحلة الطفولة المبكرة كيفية التعامل مع الأزمات وإدارتها والسيطرة على عواقبها.

وذكر العمري (2025) بأن مفهوم إدارة الأزمة "الحدث المفاجئ والمرتببط بتغير مفاجئ لموقف ما يستدعي من صاحب القرار، واتخاذ مجموعة من الإجراءات لمعالجة تلك الحالة من التغيير واحتوائها أو على أقل تقدير التقليل من تبعاتها ومخاطرها" (ص4).

أشارت إبراهيم (2023) أنه يمكن توضيح مفهوم إدارة الأزمات بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تساعد على خفض المخاطر والأزمات قبل وقوعها، والتهيئة واعداد خطة لمواجهةها من خلال التنبؤ بجميع المخاطر المستقبلية وإيجاد بدائل وحلول سريعة لمنع وقوعها أو التقليل من مخاطرها بكفاءة عالية وفاعلية، ويجب ان يمتلك جميع الأفراد المرونة والقدرة على إحداث تغيير لمواجهة أي أخطار محتملة وفجائية.

- أنواع الأزمات التي قد تواجهه تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة

ذكر السكارنة (2015) عملية إدارة الأزمات تستهدف القدرة على خفض الأضرار والخسائر المادية والبشرية قدر الإمكان، ولكن تختلف الأزمات واختلافها يؤدي الى التعامل مع كل نوع بطريقة مختلفة وأسلوب مختلف ومن أبرز أنواع الأزمات التي تم حصرها وتقسيمها هي من حيث طبيعة حدوثها وتنقسم الى قسمين رئيسيين وهي:

- أزمة ناتجة عن النشاط البشري وهي تلك الأزمات التي تحدث بفعل الانسان مثل (تلوث البيئة، الحرائق الناتجة من اهمال، الاضطرابات العامة).

- الكوارث البيئية وهي تلك الأزمات التي لا علاقة لها باي نشاط بشري مثل (الزلازل والفيضانات والأعاصير وغيرها).

ومن حيث طبيعة الوقوع تم تقسيمها الى عدة فروع رئيسية وهي

- من منظور الطرف المتضرر (الاعتداء على شخص، الاستيلاء على ممتلكات شخص آخر).
- من حيث الهدف (تخويف شخص واستهدافه في التخلص منه وابتزازه)

- من حيث العمق (أزمة عميقة، سطحية)
 - من حيث التكرار (عشوائية، دورية)
 - من حيث المدة (قصيرة الأمد يمكن السيطرة عليها، طويلة الأجل السيطرة عليها صعب لكن يمكن التخفيف من أثارها)
 - من حيث الخسائر (خسائر مادية وخسائر بشرية وخسائر معنوية)
 - من حيث التعمد (كارثة متعمدة و كارثة غير متعمدة وكوارث من القضاء والقدر)
 - من حيث مستوى العالم (أزمات دولية وازمات إقليمية وازمات محلية)
- وأشار الحنفي (2017) انه تباينت الاتجاهات في تحديد أنواع وتصنيفات الأزمات إذا تدرج ضمن مجموعات متنوعة ومختلفة يمكن ذكرها فيما يلي:
- تكرار الازمة وهو عبارة عن تواتر حدوث الأزمات وتكرارها أو حدوثها بشكل مفاجئ (أزمات منتظمة الحدوث -أزمات مفاجئة)
 - شدة الأزمات فالأزمات تختلف في مستوى حدتها وشدتها ودرجة الخسائر المتوقعة وتنقسم الى نوعين (أزمات سطحية – وازمات عميقة)
 - الاثار الناتجة عن حدوث الازمة هنالك أزمات تترك تأثيرا واسع وكبير ويمكن تصنيفها الى نوعين وهما (محدودية التأثير - أزمات مصيرية)
 - مدى تفاقم الأزمات تتراوح بين نوعين وهما (أزمات قاسية – أزمات طفيفة)
 - على حسب جوانب الازمة ويمكن تقسيمها إلى (أزمات مادية – وازمات معنوية -مزوجة الطابع)
 - مستوى خطورة الأزمات وهي يمكن تقسيمها الى (أزمات شاملة -وازمات جزئية)
 - تأثير الازمة على العالم الخارجي (أزمات عالمية -أزمات محلية -أزمات تقتصر على حدود دولة)
- من خلال ما تم استعراضه ترى الباحثان انه يمكن تقسيم الأزمات الى قسمين ليسهل التعامل معها وهي:
- أزمات متعلقة بالبيئة وهي تلك الأزمات التي تنشأ في مختلف البيئات وما يستهدفه البحث الحالي البيئة المدرسية وهي تلك الأزمات والمخاطر التي يمكن ان تحدث خلال تواجد التلميذات داخل البيئة المدرسية، قد تؤثر عليهن تأثير معنوي ومادي، مثل الحرائق والامطار، والسيول، والالتماس الكهربائي، التمر، السرقة وغيرها..
 - أزمات متعلقة بالصحة وهي حالة طارئ ومفاجئة تحدث لدى التلميذة وتؤثر على صحتها وصحة من حولها وقد تؤدي الى انتشار العدوى.
- ترى الباحثان أن ما يتناسب من الأزمات لمرحلة الطفولة المبكرة ويمكن تدريبها وإكسابها للتلميذات في وقت مبكر هي إكساب التلميذات القدرة على مواجهة الظروف والأزمات المتعلقة البيئية لذلك يسعى البحث الحالي الى إكسابهن كيفية إدارة الأزمات المتعلقة بالبيئة المدرسية.

2.2. الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية السابقة أنشطة التوكاتسو اليابانية وتوظيفها في مرحلة الطفولة المبكرة وتوضيح أهميتها، ومن أبرز تلك الدراسات دراسة خلف الله وعبد المجيد (2025) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسات القبليّة والبعدية لصالح المجموعة التجريبية ودراسة منصور وآخرون (2025) هدفت الدراسة الى التعرف على دور أنشطة التوكاتسو في مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية المهارات الحياتية من منظور المعلمين وأولياء الأمور وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك، أظهرت النتائج عن وجود بعض من المهارات الحياتية لم تقم الأنشطة بتحقيقها وتنميتها لدى التلميذات وقد يرجع ذلك لقلة الوعي بأهمية أنشطة التوكاتسو وقلة الإلمام بالمهارات الحياتية وصعوبة قياس المردود أو العائد منها ودراسة حميدة (2025) استهدفت تنمية مهارات التفكير السابر ومتمعة تعلم الرياضيات تلميذ وتلميذة بالصف الثاني الاعدادي بمدرسة السيدة عائشة بمحافظة دمياط باستخدام أنشطة التوكاتسو اليابانية، أظهرت النتائج الى تفوق التلميذات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأنشطة التوكاتسو اليابانية، كما اثبت استخدام أنشطة التوكاتسو فاعليتها بتنمية التفكير السابر ومتمعة التعلم الرياضيات ودراسة علي (2024) والتي هدفت إلى تنمية الحوار والتفكير الجمعي بواسطة أنشطة التوكاتسو وأظهرت النتائج ان هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلميذات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التفكير الجمعي لصالح القياس البعدي وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلميذات مجموعة البحث على اختبار مهارات الحوار ودرجاتهم على مقياس مهارات التفكير الجمعي، دراسة عبد الفتاح وآخرون (2023) والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى عينة من أطفال الروضة "المستوى الثاني" وأظهرت النتائج وجود تحسن في المهارات الناعمة لدى الأطفال، دراسة محمد وآخرون (2023) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام أنشطة التوكاتسو، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث على مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الإبداعي في التطبيقين القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدي وعن وجود اثر كبير لاستخدام أنشطة التوكاتسو.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

سعيًا للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الدراسات السابقة وأدبيات البحث والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وأداة البحث المتمثلة في اختبار مواقف إدارة الأزمات. كما اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدى (Pre-Test–Post-Test Design)؛ للتحقق من فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

2.3. مجتمع الدراسة:

عرّفه المحمودي (2021، ص158) بأنه: "جميع الأفراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث"، وقد تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من جميع تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف والذين تتراوح أعمارهن بين 8 سنوات إلى 9 سنوات للعام الدراسي 1447/1448 الفصل الدراسي الثاني.

3.3. عينة الدراسة:

تكوّنت العينة الأساسية للبحث من (40) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية بمدينة الطائف وهي الابتدائية الأولى للطفولة المبكرة.

تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. حيث طبقت ادوات البحث والمتمثلة في اختبار المواقف لقياس مهارة إدارة الأزمات والاختبار المصور لقياس الوعي الصحي، تطبيقًا قبليًا على أفراد العينة الأساسية، ثم خضع أفراد العينة للمعالجة التجريبية القائمة على

التعليم الترفيهي الإلكتروني المدمج بأنشطة التوكاتسو اليابانية وبعد الانتهاء من تنفيذ المعالجة التجريبية، أُعيد تطبيق الأداتين تطبيقاً بعدياً على أفراد العينة نفسها؛ بهدف الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبعدي، والتعرف إلى أثر المعالجة التجريبية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

4.3. إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على إعداد منصة تعليمية تمثل بيئة للتعليم الترفيهي الإلكتروني، تُوظف ضمنها أنشطة التوكاتسو اليابانية، وتتضمن أنشطة تعليمية وتفاعلية وإلكترونية تستهدف تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

وفيما يلي عرضٌ تفصيلي لإجراءات إعداد كلٍّ من اختبار المواقف لإدارة الأزمات والمنصة التعليمية واختبار نموذج التصميم التعليمي الذي يتناسب مع الدراسة وطبيعتها، وأبرز الخطوات التي اتبعتها الباحثتان في بنائهما وتحكيمهما وإخراجهما في صورتها النهائية بما يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة عينة الدراسة.

من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم الترفيهي الإلكتروني كدراسة الحضري وآخرون (2025) ودراسة محمد وطلبة (2024) وأبو الخطوة والقاضي (2021) اتضح للباحثتين أن نموذج التصميم التعليمي المناسب والذي استندت عليها الدراسات السابقة هو نموذج التصميم التعليمي ADDIE، وبناءً على ذلك اعتمدت الدراسة الحالية على نموذج التصميم التعليمي بمراحله الخمس: (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقييم).

المرحلة الأولى: مرحلة التحليل Analyses

1. **تحديد المشكلة:** انطلاقاً من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ذات العلاقة تبرز الحاجة لأهمية تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة مما لها دور وتأثير بارز في حياتهن ولا يقتصر التأثير على مرحلتهم الحالية، بل يمتد إلى مراحل أخرى، وانطلاقاً من ذلك، سعت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

2. **تحديد خصائص التلميذات:** وللتعرف على خصائص تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، اطلعت الباحثتان على الأدبيات ذات الصلة بالخصائص النمائية لتلميذات هذه المرحلة من 8-9 سنوات.

3. **تحليل وتحديد الاحتياجات التعليمية:** يركز البحث الحالي على الكشف عن فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وقد أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أهمية تنمية هذه المهارة لدى التلميذات في هذه المرحلة.

4. **تحديد الهدف العام:** توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

5. **تحليل الإمكانيات المادية والبشرية:** بعد الانتهاء من تحليل المكونات المادية، والبشرية لبيئة التعلم الإلكتروني؛ فقد تم تحديد العوائق والمشكلات التي قد تعترض تجربة الدراسة أثناء التنفيذ وتحليلها، أبرزها: محدودية عدد أجهزة الحاسوب مقارنة بعدد أفراد العينة، وقد يطرأ أعطال فنية على لأجهزة أو شاشة العرض أو مكبرات الصوت، أيضاً يمكن حدوث انقطاع بالاتصال بشبكة الإنترنت، إضافةً إلى مدى ملائمة ظروف البيئة التعليمية من حيث الإضاءة والتهوية داخل معمل الحاسب الآلي، أيضاً وجود فروق فردية بين التلميذات في مستوى قدراتهن على التعامل مع الحاسب والأنشطة التعليمية، عدم انتظامهن للحضور للجلسات التعليمية؛ وصولاً إلى الحلول المساعدة لتلافي هذه العوائق والمشكلات، ومنها: التواصل مع المعلمة المسؤولة للتأكد من جاهزية المعمل

المدرسي، والتأكد من تواجدها لتقديم الدعم اللازم تحفيز التلميذات للحد من غيابهن اثناء الجلسات التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين التلميذات وتقديم الأنشطة اللازمة لهن، تواجد شاشة عرض في حال تعطل أو انقطاع شبكة الإنترنت لتلافي المشكلة، والاستعانة بمزود إضافي للاتصال بشبكة الإنترنت تم توفيره من قبل الباحثتان تقديم أنشطة جماعية تتناسب مختلف أنماط التعلم لدى التلميذات لتلافي مشكلة محدودية أجهزة الحاسوب.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم Design

استكمالاً لما تم في المرحلة السابقة وهي مرحلة التحليل ستضمن هذه المرحلة الى ترجمة تلك الخطوات الى مهمة قابلة للتنفيذ وتم تحديد الآتي:

1- صياغة الأهداف التعليمية: في هذا الإطار تولت الباحثتان صياغة الهدف العام للبحث، وهو التحقق من فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وحرصنا على صياغة الأهداف التعليمية بما يتوافق مع هذا الهدف.

2- تحديد المحتوى التعليمي: قامت الباحثتان باختيار مهارة إدارة الأزمات وتحديد المجالات الفرعية لمهارة إدارة الأزمات تم اختيار المجال البيئي المتعلق بالكوارث البيئية سوف يتم التطرق لكل من كيفية التعامل اثناء حدوث الحرائق وكيفية تجنب أخطار الامطار الغزيرة تم استهداف هذه الموضوعات لما له من تأثير ودور في الحفاظ على الأرواح والممتلكات فالحرائق والامطار والسيول من أكثر الأزمات انتشاراً، فاختيار الباحثتان لذلك الهدف للمساهمة في رفع الوعي لدى التلميذات في كيفية إدارة تلك الازمة والخروج منها بأقل الاضرار وتعزيز الاستجابة والتعامل السليم وبناء بيئة امنة قادرة على التغلب على الأزمات بفعالية، واختيار المجال الاجتماعي السلوكي في هذا المجال سيتم التطرق لكل من سلوك التمر والسرقه لما له دور وتأثير على العلاقات والأمان النفسي لدى التلميذات فاختيار هذا المجال والمشكلة تلك تحديدا لإكسابهن القدرة على التعامل مع ذلك السلوك وتوعيتهن وجعل مجتمعهن امن ومتعاون، والحد من اثاره النفسية والاجتماعية والسلوكية.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير Development

تم تصميم منصة تعليمية تمثل بيئة للتعليم الترفيهي الإلكتروني، وُظفت ضمنها أنشطة التوكاتسو اليابانية بصورة تكاملية لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، واعتمدت الباحثتان في تصميمها على مجموعة من التطبيقات والألعاب والأنشطة التعليمية التفاعلية والإلكترونية.

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ Implementation

تمثلت مرحلة التنفيذ في تطبيق توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، من خلال مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة تم توزيع استمارات للحصول على موافقة أولياء الأمور للتلميذات؛ للحصول على موافقتهم الخطية على مشاركة بناتهم في الدراسة، وفقاً للضوابط الأخلاقية المتبعة في البحث العلمي بعد ذلك التطبيق القبلي لأدوات الدراسة والتأكد من جاهزية البيئة التعليمية وتهيئتها بكل ما يلزم من أدوات ومواد لتحقيق الهدف التربوي بنجاح أجريت التجربة بالتعاون مع رائدة الصف، ووجود الباحثتان لتقديم الدعم والتوجيه أثناء التنفيذ بعد الانتهاء من التجربة تم تعزيز التلميذات في اجابتهن التطبيق البعدي لأدوات الدراسة اعدت الباحثتان خطة زمنية لتنفيذ المفاهيم التعليمية على جلسات موزعة امتدت الفترة اسبوعان بمعدل (4) أيام.

- آلية توظيف أنشطة التوكاتسو ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني:

تضمنت المكونات الإلكترونية التفاعلية وجود مجموعة من الأنشطة المختلفة تنوعت ما بين قصص تعليمية تربوية تفاعلية وما بين ألعاب تعليمية مرتبطة بالسلوك المستهدف.

وقد تم اختيار سلوكيات معينة وتصميمها في صورة قصة تفاعلية إلكترونية تحاكي بعض المواقف التي قد تواجه التلميذات في حياتهن اليومية من حيث سلوكي التنمر والسرقه وقد عُرضت هذه المواقف من خلال محتوى رقمي متنوع يتيح للتلميذات التفاعل مع الموقف، والتعرف على السلوك المناسب، واتخاذ القرار الملائم في ضوء البدائل المقدمة في ظل توظيف نشاطي المناقشات التوجيهية ونشاط مجلس الفصل وتصميم ألعاب تعليمية تفاعلية مدمجة بفيديو توعوي لسلوكيات الصحيحة لكل من الامطار والسيول والحرائق فهي تساعد التلميذات على اختيار السلوكيات الصحيحة لدى التلميذات وربط الخبرة التعليمية المكتسبة بالمواقف ، بما يساهم في تنمية المهارة المستهدفة وتعزيز القدرة على توظيفها في مواقف مشابهة.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم Evaluation

هدفت مرحلة التقييم إلى الوقوف على مدى تحقق أهداف الدراسة، وضبط موادها، وأدواتها، وتنفيذ التعديلات اللازمة، والتأكد من سلامتها، بدءًا من مرحلة ما قبل تنفيذ تجربة الدراسة، وحتى انتهائها، وذلك من خلال عرض مواد الدراسة، وأدواتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلم نفس الطفولة وتقنيات التعليم والتصميم أصول تربية، للتأكد من سلامتها، وصلاحياتها للتطبيق النهائي، وإبداء ملاحظاتهم حولها.

5.3. إعداد اداة الدراسة وبناءها:

- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** في ضوء المصادر السابقة، أعدت الباحثتان الصورة الأولية لقائمة مهارة إدارة الأزمات، وقد تفرع منها في صورتها الأولية عدد من المهارات والمؤشرات السلوكية التي تمثل الأداءات المراد تنميتها وقياسها لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة بعد تطبيق المعالجة التجريبية، وذلك على النحو الآتي:

- مواقف مرتبطة بسلوك التنمر لدى التلميذات ويتضمن (5) مؤشرات
- مواقف مرتبطة بسلوك السرقة لدى التلميذات ويتضمن (5) مؤشرات
- مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء الحريق ويتضمن (5) مؤشرات
- مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء السيول ويتضمن (5) مؤشرات

- **تصميم اختبار المواقف لإدارة الأزمات:** أولت الباحثتان اهتماما في تصميم اختبار المواقف لإدارة الأزمات لقياس قدرة التلميذات على اتخاذ القرار وحل المشكلات وقياس درجة اكتسابهن لمهارة إدارة الأزمات، ونظرا لندرة الدراسات على حد علم الباحثتين اللتين تناولت تصميم اختبار مواقف لإدارة الأزمات الذي يستهدف تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة سعت الباحثتان الى تصميم هذا الاختبار بالاستعانة بالإطار النظري والدراسات التي تناولت أبعاد مختلفة للإدارة الأزمات كدراسة إبراهيم (2023) وكدراسة يوسف (2020)، ومن هذا المنطلق اخذت الباحثتان كافة المعلومات والبيانات الواردة تلك بعين الاعتبار وحرصت أيضا على مراعاة الخصائص العمرية لتلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وكما استعانت الباحثتان بأدوات الذكاء الاصطناعي لبناء المواقف التعليمية ومن ثم التعديل عليها وفق الهدف المراد تحقيقه من كل بعد، ونظرًا لاعتماد البحث على المنهج شبه التجريبي، فقد رأت الباحثتان أن اختبار المواقف يُعد الأداة الأكثر ملاءمة لقياس هذه المهارة؛ إذ يتيح للتلميذات التعبير عن استجاباتهن اتجاه مواقف حياتية تحاكي الأزمات والمواقف الطارئة التي قد يتعرضون لها، بما يتناسب مع خصائصهن النمائية وقدراتهن الإدراكية. وفيما يأتي عرضٌ لخطوات إعداد أداة البحث (اختبار المواقف لإدارة الأزمات):

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف اختبار المواقف إلى قياس فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث.

- صياغة مفردات اختبار المواقف لإدارة الأزمات في صورته الأولى: تم صياغة مفردات اختبار المواقف لإدارة الأزمات في صورته الأولى في ضوء القائمة النهائية لمهارة إدارة الأزمات ومؤشراتها الفرعية وقد اعتمدت الباحثتان في بناء الاختبار على المواقف المناسبة لخصائص تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وصيغت المفردات في صورة أسئلة اختيار من متعدد؛ لتمييزها بالصدق والموضوعية، فضلاً عن قدرتها على قياس مدى استيعاب التلميذة للموقف واختيارها للسلوك المناسب من بين البدائل المطروحة. وقد تكوّن الاختبار من (20) موقفًا، يمثل كل موقف أحد المؤشرات الفرعية لمهارة إدارة الأزمات، ويتبع كل موقف أربعة بدائل للإجابة، تختار التلميذة منها البديل الذي يعبر عن التصرف الصحيح في الموقف تم عرضها على المحكمين والخبراء، أجرت الباحثتان التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة لبعض المؤشرات، حتى استقرت القائمة في صورتها النهائية على مهارتين رئيسيتين هما : إدارة الأزمات متفرعًا عنهما (20) مؤشرا سلوكيا، لتظهر قائمة المهارات الناعمة المراد تنميتها لتلميذات مرحلة الطفولة المبكرة بصورتها النهائية.

التحقق من صدق اختبار المواقف لإدارة الأزمات:

تُعد خاصية الصدق من الأسس الرئيسة التي يقوم عليها بناء أي مقياس، إذ تشير إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه فعليًا. ويعرّف عبيدات (2016، ص 138) الصدق بأنه "شمول الأداة لجميع العناصر التي يفترض أن تدخل في التحليل، إضافة إلى وضوح فقراتها ومفرداتها بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها بالأسلوب نفسه."؛ وللتحقق من صدق الاختبار، استخدمت الباحثتان ما يلي:

أ) صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى اختبار المواقف لإدارة الأزمات من خلال بنائه في ضوء القائمة النهائية لمهارة إدارة الأزمات ومؤشراتها الفرعية والتي سبق إعدادها والتحقق من صدقها من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين. وقد روعي أن تمثل مفردات الاختبار جميع المؤشرات المستهدفة تمثيلًا مناسبًا، بحيث يقيس كل موقف أحد المؤشرات الفرعية لمهارة إدارة الأزمات، بما يضمن شمول الاختبار لأبعاد المهارة واتساقه مع أهداف البحث والمعالجة التجريبية.

ب) صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات المناهج وطرق التدريس العامة، وطرق تدريس في مرحلة رياض الأطفال والطفولة المبكرة، وتقنيات وتصميم التعليم، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات المختلفة، وإدارات التعليم، والبالغ عددهم (11) محكمًا وطُلب من المحكمين إبداء آرائهم وبعد جمع آراء المحكمين والاطلاع عليها ومناقشة ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات، مما أسهم في تحسين جودة الاختبار وإخراجه بصورة أكثر دقة. كما أظهرت نتائج التحكيم وجود درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين حول سلامة مفردات الاختبار ودقتها، وقدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه، إضافة إلى مناسبة الألفاظ ووضوحها، وبناءً على ذلك، تأكدت الباحثتان من توافر الصدق الظاهري للاختبار، ثم قامت بإعداد الاختبار في صورته المعدلة، وتجهيزه للتطبيق الاستطلاعي، مع تضمين تعليمات واضحة توضح كيفية الإجابة عن فقراته، ليظهر في صورته النهائية، ويصبح جاهزًا للتطبيق.

ج) صدق (البناء) الاتساق الداخلي لاختبار المواقف لإدارة الأزمات:

بعد التأكد من صدق المحكمين للاختبار المواقف لإدارة الأزمات تم تطبيقه ميدانيًا على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، ومن ثم التحقق صدق البناء (الاتساق الداخلي) بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation) وفق مرحلتين، على النحو التالي:

المرحلة الأولى: حساب معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation) بين كل مفردة من الاختبار المواقف المصور والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (1) يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء السيول		مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء الحريق		مواقف مرتبطة بسلوك السرقة		مواقف مرتبطة بسلوك التنمر	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**0.816	16	**0.808	11	**0.820	6	**0.721	1
**0.742	17	**0.691	12	**0.714	7	**0.770	2
**0.733	18	**0.711	13	**0.776	8	**0.904	3
**0.902	19	**0.683	14	**0.724	9	**0.687	4
**0.712	20	**0.716	15	**0.763	10	**0.719	5

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، *دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

توضح نتائج الجدول (1) أن جميع فقرات اختبار المواقف لإدارة الأزمات مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت معاملات الارتباط البسيط لبيرسون لمفردات الاختبار بين (0.691) و (0.904)، مما يعكس صدقها وارتفاع اتساقها الداخلي، وبناءً عليه لم يُحذف أي من الفقرات.

المرحلة الثانية: حساب معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation) بين درجة كل بعد من أبعاد مهارة إدارة الأزمات والدرجة الكلية للاختبار ككل، والجدول (2) يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

م	مهارة إدارة الأزمات	معامل الارتباط
1	مواقف مرتبطة بسلوك التنمر	**0.778
2	مواقف مرتبطة بسلوك السرقة	**0.816
3	مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء الحريق	**0.821
4	مواقف مرتبطة بسلوك التلميذات أثناء السيول	**0.782

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، *دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مهارة إدارة الأزمات والدرجة الكلية للاختبار المواقف موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، و (0.05) حيث تراوحت بين (0.778) و (0.821)، ويُعد ذلك مؤشراً على ارتفاع الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، ويُعد ذلك مؤشراً على ارتفاع الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، بما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة البحث.

- **تحديد الاستراتيجيات التعليمية:** اعتمدت الباحثتان أنشطة التوكاتسو اليابانية باعتباره من المداخلات التربوية الحديثة التي تسهم في تنمية المهارات والسلوكيات الإيجابية لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، ساهم اختيار هذه الأنشطة في القدرة على تحديد استراتيجيات تعليمية تتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة، ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تم توظيفها في البرنامج هي

استراتيجية التعلم من خلال القصة واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية التعلم من خلال اللعب واستراتيجية الحوار والمناقشة.

4. عرض النتائج وتفسيرها:

1.4. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث على: "ما أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة للتوظيف ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بفلسفة التوكاتسو اليابانية وأنشطتها، إلى جانب الأدبيات التي تناولت التعليم الترفيهي الإلكتروني ومهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، واستندت الباحثتان في اختيار الأنشطة التي سيُبنى عليها البرنامج التعليمي إلى مجموعة من المعايير، تمثلت في ملائمة النشاط للخصائص النمائية لتلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وإمكانية دمجها بالتعليم الترفيهي الإلكتروني، وارتباطه المباشر بمهارة إدارة الأزمات المستهدفة في الدراسة الحالية، إضافة إلى قابليته للتطبيق داخل البيئة التعليمية. وفي ضوء هذه المعايير، تم اختيار ثلاثة أنشطة لتضمينها في البرنامج التعليمي، وهي:

- نشاط مجلس الفصل : اختير هذا النشاط بصورة مقصودة؛ لارتباطه بمهارة إدارة الأزمات وبالتحديد تم استهداف سلوكي السرقة والتتمر يتيح مجلس الفصل مناقشة واستعراض جميع السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تترتب على كل من السرقة والتتمر فهو يتيح للتلميذات الفرصة في التعرف على إيجابيات وسلبيات كل سلوك وما يترتب عليه من نتائج ، أثناء تنفيذ الباحثتين لكل من السلوكيات تم عرض قصة تفاعلية ينتج عنها وجود مسارين الأول يؤدي الى سلوك إيجابي والمسار الآخر يعرض سلوك سلبي يسمح للتلميذات معرفة الحكمة من التحذير من كلا السلوكين .

- أنشطة المناقشات التوجيهية: تم اختيار هذا النشاط لمناقشة كل من السلوكيات المستهدفة وهي السرقة والتتمر ومخاطر الامطار والسيول والحريق من خلال توظيف حائط إلكتروني وتوجيه مجموعة من الأسئلة للتلميذات حيال وقعهن بإحدى هذه الأزمات وكيفية تصرفهن وذكر أبرز انطباعاتهن عن سلوكيات يتم استعراضها.

- نشاط التنظيف: جاء اختيار هذا النشاط في ضوء ملاءمته لكيفية التعامل مع الحرائق فكان الهدف من ذلك النشاط تذكير وتوعية التلميذات بأهمية المحافظة على نظافة البيئة المدرسية وتقليل احتمالية وقوع كوارث من خلال تجنب المواد القابلة للاشتعال اتباع إرشادات السلامة وتهيئة البيئة من حيث نظافتها وسهولة التنقل بين مرفقاتها يساعد هذا النشاط على توفير خبرات تعليمية ومواقف تطبيقية تتيح للتلميذات ممارسة السلوكيات الصحيحة لإدارة الأزمات في حال حدوث حرائق لا سمح الله وتنميتها بصورة تدريجية.

2.4. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث على: "ما التصميم التعليمي المقترح لتوظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟"

وبناءً على ما سبق عرضه ضمن إجراءات البحث، تم اختيار التصميم التعليمي الملائم لطبيعة البحث، وبما يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية ومتغيراتها.

وحرصت الباحثتان توفر نبذة تساعد المعلمة على تهيئتها لكيفية استعمال المنصة وتعريفها بمهارة إدارة الأزمات وأبرز السلوكيات الصحيحة المستهدفة المراد تنميتها، وتخصيص تبويب فرعي لكل سلوك مع توضيح النشاط الترفيهي المدمج بأنشطة التوكاتسو الموظفة ليستهدف تنمية السلوك معينة وكيفية تحقيق الكفاءة العالية لتحقيقه.

3.4. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والتحقق من صحة فرضية الدراسة:

نص السؤال الثالث للبحث على: "ما فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة فرضية الدراسة على النحو التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مواقف إدارة الأزمات".

ولاختبار فرضية الدراسة والتحقق من صحته استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired Sample T test)؛ وذلك بعد التأكد من البيانات تتبع التوزيع الطبيعي كما ورد في الفصل الثالث من البحث؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، وقياس مدى فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية هذه المهارة لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة. وقد شمل التحليل جميع الأبعاد الفرعية التي يتضمنها اختبار المواقف لإدارة الأزمات، والمتمثلة في مواقف التنمر، والسرقة، والحرق، والأمطار والسيول، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار، وتوضح الجداول والأشكال التالية أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لإدارة الأزمات

اختبار المواقف لإدارة الأزمات وأبعاده الفرعية	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
المواقف المرتبطة بسلوك التنمر	40	3.43	4.63	1.13	0.628	39	9.22	**0.001
المواقف المرتبطة بسلوك السرقة	40	3.41	4.70	1.20	0.648	39	8.17	**0.001
المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق	40	3.40	4.75	1.03	0.788	39	7.18	**0.001
المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول	40	3.27	4.71	1.31	0.714	39	9.77	**0.001
الدرجة الكلية لاختبار المواقف	40	13.51	18.79	3.72	1.97	39	12.01	**0.001

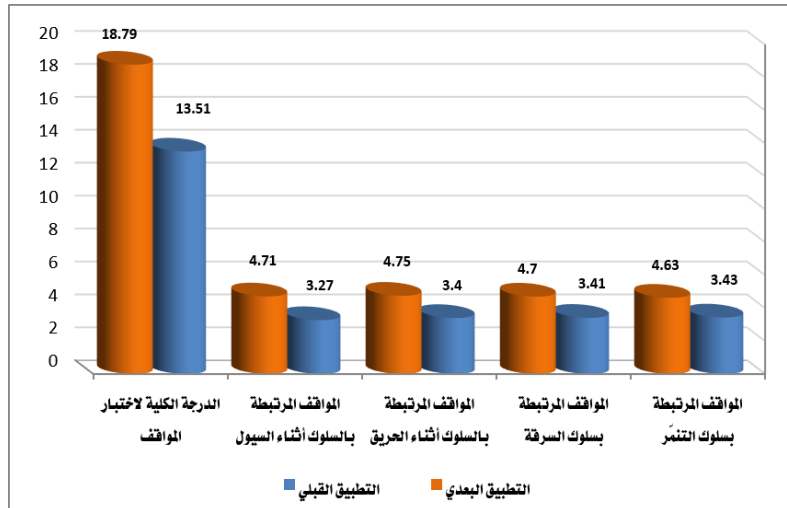
** دال عند مستوى أقل من (0.01) * دال عند مستوى أقل من (0.05)

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، وذلك على مستوى جميع الأبعاد الفرعية للاختبار، وهي: مواقف التنمر، ومواقف السرقة، والمواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق، والمواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار.

فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة لأبعاد الاختبار على التوالي: (9.22، 8.17، 7.18، 9.77)، في حين بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية للاختبار (12.01). كما أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة لجميع الأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بلغ (0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.01) و (0.05)، مما يؤكد دلالة الفروق إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وتشير المتوسطات الحسابية إلى أن هذه الفروق جاءت لصالح التطبيق البعدي؛ إذ ارتفعت المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في جميع أبعاد الاختبار. فقد ارتفع المتوسط الحسابي لبعده مواقف التتم من (3.43) إلى (4.63)، ولبعد مواقف السرقة من (3.41) إلى (4.70)، ولبعد المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق من (3.40) إلى (4.75)، ولبعد المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول من (3.27) إلى (4.71)، كما ارتفع المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاختبار من (13.51) في التطبيق القبلي إلى (18.79) في التطبيق البعدي. لكون الفروق تميل نحو المتوسط الأعلى.

وتدل هذه النتائج على حدوث تحسن ملحوظ في أداء تلميذات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، الأمر الذي يعكس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة ويوضح الشكل (1) الفروق بين متوسطي درجات التلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، وذلك على مستوى الأبعاد الفرعية للاختبار، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.



شكل (1) الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لمهارات إدارة الأزمات

من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، سواء على مستوى الدرجة الكلية للاختبار أو الأبعاد الفرعية الأربع (مواقف التتم، ومواقف السرقة، والمواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق، والمواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول)، يتضح وجود نمو ملحوظ في مستوى أداء تلميذات المجموعة التجريبية في مهارة إدارة الأزمات؛ مما يدل على اكتسابهم مستوى أفضل من المهارات المرتبطة بالتعامل مع مواقف الأزمات.

مما يعكس فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة. ويمكن إرجاع هذا التحسن إلى فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، والذي وفر بيئة تعليمية تفاعلية أتاحت تلميذات ممارسة مواقف حياتية متنوعة بصورة آمنة وجاذبة، وأسهمت في تنمية قدرتهم على اختيار السلوك المناسب عند مواجهة مواقف الأزمات المختلفة.

وبناءً على هذه النتيجة، تُرفض الفرضية الصفرية التي نصت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات"، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات

تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، وذلك على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، لصالح التطبيق البعدي".

حساب حجم الأثر (مربع إيتا η^2)

للحكم على مستوى تأثير المتغير المستقل، والمتمثل في توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، في المتغير التابع تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة قبل وبعد تطبيق البرنامج، تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) Eta Squared ؛ إذ يُعد من المقاييس الإحصائية التي توضح مقدار إسهام المتغير المستقل في إحداث التغير في المتغير التابع. ويعتمد حسابه على نوع الاختبار الإحصائي المستخدم.

وقد حُسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) استنادًا إلى قيم اختبار (ت) للعينات المترابطة، وذلك وفق المعادلة الموضحة في إجراءات الدراسة بالفصل الثالث، وكذلك باستخدام برنامج SPSS، لكل بُعد من أبعاد اختبار المواقف لإدارة الأزمات، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) قيم معامل حجم الأثر (η^2) للتعليم الترفيهي الإلكتروني المدمج بأنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات المجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	درجات الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية	المواقف المرتبطة بسلوك التتمتع	9.22	39	0.69	كبير
ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني	المواقف المرتبطة بسلوك السرقة	8.17	39	0.63	كبير
	المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق	7.18	39	0.57	كبير
	المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول	9.77	39	0.71	كبير
	الدرجة الكلية لاختبار المواقف	12.01	39	0.79	كبير

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (4) أن توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني قد حقق حجم أثر كبير في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية لاختبار المواقف (0.79)، وهي قيمة تفوق الحد الذي يشير إلى الأثر الكبير (0.14)، مما يدل على قوة تأثير البرنامج في الدراسة الحالية، وذلك في إطار تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

كما أظهرت النتائج أن قيم مربع إيتا (η^2) للأبعاد الفرعية لاختبار المواقف جاءت جميعها ضمن مستوى الأثر الكبير، حيث تراوحت بين (0.57) و (0.71). فقد سجل بعد المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول أعلى قيمة لمربع إيتا بلغت (0.71)، تلاه بعد المواقف المرتبطة بسلوك التتمتع بقيمة (0.69)، ثم بعد المواقف المرتبطة بسلوك السرقة بقيمة (0.63)، وأخيرًا بعد المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق بقيمة (0.57). مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مختلف أبعاد مهارة إدارة الأزمات.

كما تشير قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية لاختبار المواقف (0.79) إلى أن ما نسبته (79%) من التباين في درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يُعزى إلى تأثير توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، في حين تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة. وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن المتغير المستقل، والمتمثل في توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، كان له تأثير قوي في تنمية المتغير التابع مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات

مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أسهم البرنامج بصورة ملحوظة في تحسين أداء تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المواقف.

ثانياً: معامل ماك جوجيان (McGuigan) للكسب

وللتحقق من فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة استخدمت الباحثتان معامل ماك جوجيان للكسب؛ لقياس مقدار التحسن الذي حققه تلميذات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك وفق المعادلة الآتية:

$$\text{McGuigan} = \frac{M2 - M1}{P - M1}$$

(M1) تمثل متوسط القياس القبلي (M2) تمثل متوسط القياس البعدي (P) تمثل الدرجة الممكنة للأداة في كل بعد. (النهاية العظمى) حيث يُعد البرنامج القائم على توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني فاعلية إذا بلغت قيمة معامل ماك جوجيان (0.70) فأكثر وهي القيمة التي اقترحها ماك جوجيان للكسب كما اشار لذلك (السرطان، 2019)؛ للحكم على فاعلية المتغير المستقل، والمتمثل في توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني، في تنمية المتغير التابع، وهو مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

ويوضح الجدول متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الخاص بمهارة إدارة الأزمات، وذلك على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التي يتضمنها، بالإضافة إلى قيم معامل ماك جوجيان للكسب ودلالاتها.

جدول (3) نتائج معامل ماك جوجيان للكسب في قياس فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

اختبار المواقف لإدارة الأزمات وأبعاده الفرعية	متوسط الدرجات		الدرجة النهائية	معامل ماك جوجيان	الفاعلية
	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي			
المواقف المرتبطة بسلوك التنمر	3.43	4.63	5	0.76	توجد فاعلية أعلى من (0.70)
المواقف المرتبطة بسلوك السرقة	3.41	4.70	5	0.81	توجد فاعلية أعلى من (0.70)
المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق	3.40	4.75	5	0.84	توجد فاعلية أعلى من (0.70)
المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء السيول	3.27	4.71	5	0.83	توجد فاعلية أعلى من (0.70)
الدرجة الكلية لاختبار المواقف	13.51	18.79	20	0.81	توجد فاعلية أعلى من (0.70)

يتضح من نتائج الجدول (3) فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، سواء على مستوى الأبعاد الفرعية لاختبار المواقف أو الدرجة الكلية للاختبار.

وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل ماك جوجيان جاءت مرتفعة في جميع الأبعاد، حيث تراوحت بين (0.76) و(0.84)، إذ سجل بعد المواقف المرتبطة بالسلوك أثناء الحريق أعلى قيمة بلغت (0.84)، بينما جاءت المواقف المرتبطة بسلوك التنمر كأدنى قيمة لمعامل ماك جوجيان وبلغت (0.76)، في حين بلغ معامل ماك جوجيان للدرجة الكلية لاختبار المواقف (0.81).

وتُعد هذه القيم دالة على وجود فاعلية؛ إذ تجاوزت الحد الأدنى المعتمد لمعامل ماك جوجيان والبالغ (0.70)، وهو ما يؤكد فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيق تحسن واضح بين التطبيقين القبلي والبعدي. وبذلك تتفق هذه النتائج مع ما أظهرته المتوسطات الحسابية وقيم معامل ماك جوجيان، مما قد يعزز الحكم بفاعلية البرنامج في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة بصورة متكاملة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ابراهيم، 2023) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات إدارة الأزمات والكوارث لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة وقد تناولت الباحثة أبعاد مختلفة انقسمت إلى 6 أبعاد مختلفة الجوانب والأبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات إدارة الأزمات والكوارث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية كما كشفت عن وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

ويمكن القول ان نتائج هذه الدراسة تنسجم مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من فاعلية التعليم الترفيهي الإلكتروني المدمج بأنشطة التوكاتسو في تنمية مهارة إدارة الأزمات؛ إذ تشير النتائج المتفقة إلى أن توظيف التعليم الترفيهي الإلكتروني، وما يتضمنه من قصص ومواقف وتمثيلات وأنشطة قائمة على المشاركة، يسهم ذلك في جذب انتباه التلميذات والمساهمة في رفع دافعيتهن لعملية التعليم ومنحهن الفرص لعملية للتدريب على اختيار التصرف المناسب لمواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية؛ وعلى الرغم من اتفاق الدراستين في النتيجة المشار إليها سابقاً، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة إبراهيم (2023) في طبيعة المعالجة التجريبية؛ فالدراسة السابقة اعتمدت على القصص الرقمية التفاعلية، في حين يجمع البحث الحالي بين التعليم الترفيهي الإلكتروني وأنشطة التوكاتسو اليابانية، ومن ثم فإن اتفاق النتائج لا يعني التطابق التام بين البرنامجين، بل يشير إلى أن فاعلية البرامج التعليمية الترفيهي الإلكتروني والأنشطة القائمة على المشاركة والممارسة يمكن أن تساعد إلى تنمية مهارات إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة.

5. خاتمة الدراسة:

أهتمت الدراسة بفاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة سعت الباحثتان في البحث الحالي في تحقيق هذه الأهداف وهي تحديد أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة للتوظيف ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، ومعرفة واختيار التصميم التعليمي المقترح لتوظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة تعليم ترفيهي إلكتروني والتحقق من فاعلية أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة ومن وجهة نظر الباحثتان فإن عملية توظيف أنشطة التوكاتسو ضمن بيئة تعليم ترفيهي إلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة يسهم في جعل التعلم أكثر ارتباطاً بخبرات التلميذات ومواقفهن الحياتية؛ إذ يتيح لهم فرصة التعرف على السلوك المناسب والصحيح اتجاه الإزمة، والتفكير في البدائل المتاحة، واختيار التصرف الملائم للموقف. كما ترى الباحثتان بأن تقديم هذه المواقف في صورة أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة تعليم ترفيهي إلكتروني يعزز مشاركة التلميذات والتعبير بحرية عن آراهن ومايكن في تفكيرهن اتجاه الموقف والعمل على تصحيح الأفكار والسلوكيات غير المرغوبة ومساعدتهن لممارسة المهارة المستهدفة في سياقات متنوعة، بما يدعم انتقال أثر التعليم من موقف التعليمي إلى المواقف الحياتية المشابهة.

6. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيراتها، توصي الباحثتان بالآتي:

- إرشاد القائمين على العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة الاهتمام بتنمية مهارة إدارة الأزمات بمجالاتها الفرعية المختلفة لدى التلميذات.

- ضرورة توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني لتنمية مهارة إدارة الأزمات، بوصفها مدخلًا تعليميًا ملائمًا لمرحلة الطفولة المبكرة، لما لهذه المهارة من أهمية في حياة التلميذات.
- توجيه القائمين على المناهج في مرحلة الطفولة المبكرة بتوظيف منهج التوكاتسو الياباني ضمن مناهج مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، بوصفه أسلوبًا تربويًا فعالًا في غرس المسؤولية الذاتية والعادات والسلوكيات الإيجابية لدى التلميذات من خلال الأنشطة اليومية الروتينية.

7. المقترحات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:
- إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية مختلفة للتحقق من فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارة إدارة الأزمات.
 - إجراء دراسة تستهدف قياس استدامة أثر توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني في مهارة إدارة الأزمات بأنواعها المختلفة على المدى البعيد.
 - دراسة مدى إمكانية تعميم فاعلية توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية ضمن بيئة التعليم الترفيهي الإلكتروني على مراحل أخرى من المرحلة الابتدائية داخل المملكة العربية السعودية.

8. المراجع:

1.8. المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد سيد محمد، علام، صابر علام عثمان، والموسي، دعاء أحمد علي عبد الناصر. (2023). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، 39*(4)، 162. 209 - مسترجع من " قاعدة بيانات دار المنظومة"
- إبراهيم، سحر عبد الحكيم عرفات. (2023). برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات إدارة الأزمات والكوارث لدى طفل الروضة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، 32*(32)، 437. 536 - مسترجع من " قاعدة بيانات دار المنظومة"
- أبو الحديد، فاطمة عبد السلام. (2020). وحدة مقترحة في القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض المهارات الحياتية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضيات، 23*(1)، 169-212. مسترجع من " قاعدة بيانات دار المنظومة"
- أبو العينين، ربي إبراهيم. (2024). أثر استخدام تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس في المملكة العربية السعودية في قواعد اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 13*(4)، 775. 786 - مسترجع من " قاعدة بيانات دار المنظومة"
- أبو خطوة، السيد عبد المولى، والقاضي، جهاد حسين. (2021). برنامج مقترح قائم على التعليم الترفيهي باستخدام الواقع المعزز وأثره في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والسعادة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15*(7)، 330-492.
- أبو زيد، محمد إبراهيم. (2024) فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم. بحث غير منشور، جامعة المنصورة.

أحمد، ميار سمير، علي، عزة أحمد، إبراهيم، آمال محمد، وأحمد، ننسي أحمد. (2024). آليات مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لطفل الجيل الرابع برياض الأطفال في المدارس المصرية اليابانية. *مجلة العلوم التربوية*، 61، 628-553. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

بشاي، وفاء زكي بدروس. (2021). أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي وتبني نظام التعليم الجديد "2.0" في مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية. *المجلة التربوية*، (91)، 4775. 4930 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة"

البناء، زينب رجب. (2024). المهارات الناعمة كمنبئ بالخيال والتعاطف الذاتي لدى أطفال الروضة المكفوفين والعاكسين: دراسة عبر ثقافية لدى عينة من المصريين والعراقيين. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، 2(29)، 650-579. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة"

التميمي، غادة ناصر حمود. (2024). *فاعلية التعلم المتمتع في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول متوسط*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 17(1)، 145-114.

جاء، غني محمد إبراهيم، سرور، عايدة عبد الحميد علي السيد، ومحمد، زبيدة محمد قرني. (2024). المدخل الترفيهي المدعوم بالعروض العملية التكنولوجية لتنمية التحصيل الدراسي وجودة التعلم في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، 26(1)، 202. 235 - مسترجع من "قاعدة البيانات دار المنظومة"

الحربي، ظاهر والورثان، عدنان. (2025). المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*. 26(26)، 186-231.

الحضري، ناهد رجب متولي عبد ربه، محمود، صفاء سيد، حمدي أحمد، محمد، حامد، مروه حسن. (2025). العلامة التجارية (المنجز/المستكشف) داخل بيئة تعلم قائمة على تحفيز الألعاب الرقمية وأثرها في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى تلميذات الجيل الجديد. *دراسات في التعليم الجامعي*، 67(67)، 289-201.

الحفني، سامح أحمد زكي. (2017). إدارة الأزمات. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، (2)، 1. 23 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة"

حميدة، شيماء سمير أنور. (2025). استخدام أنشطة "التوكاتسو" اليابانية في تنمية مهارات التفكير السابر ومتعة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 28(3)، 210. 241 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

الحناكي، لولوة بنت علي بن إبراهيم. (2022). مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم المتمتع في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين بمدينة الرياض. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 143، 297. 334 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

الحيلة، محمد محمود. (2019). *الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها* (ط. 11). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خلف الله، ولأء محمد، وعبد المجيد، ولأء عبد التواب جبر. (2025). فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة. *مجلة التربية*، 206(1)، 187. 256 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

- خليل، الزهراء خليل، ومحمد، أماني عبد الشكور. (2021). برنامج مقترح في العلوم مصمم في ضوء احتياجات تلميذات مدارس الفصل الواحد وقائم على التعليم الترفيهي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وجودة الحياة لديهن . *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 252، 12-69. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- الدهشان، جمال علي. (2018، فبراير 6-7). *تربية الطفل المصري في العصر الرقمي: بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل*. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، أسيوط: جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- رشاد، ريهام محمود، حسن، إسماعيل محمد، والجارحي، علي حسن. (2022). الفصل المعكوس القائم على التعلم الترفيهي وفاعليته في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الويب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، 3(7)، 93-124. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- السرхан، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2019). *مناهج البحث العلمي*. الرياض: مكتبة الشقري.
- السكرانة، بلال خلف. (2015). *إدارة الأزمات (ط. 2)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سليمان، هالة محمد مصطفى. (2024). أثر تطبيق برنامج التعلم القائم على اللعب "Kahoot" على تنمية التحصيل والدافعية لطلاب قسم تصميم الأزياء. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 81(1)، 219 - 255. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- شاهين، راندا أحمد. (2024). برنامج تدريبي مقترح للوالدين لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة المدمجين. *مجلة الطفولة*، 48(1)، 115-163.
- الشربيني، داليا فوزي عبد السلام. (2021). استخدام التعليم الترفيهي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والتوازن المعرفي والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، 34، 215 - 258. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- شعيب، وليد أحمد. (2020). فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي. *المجلة العربية للتربية*، 39(1)، 77-100. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين. (2022). برنامج مسرحي لتنمية مهارات التعايش مع جائحة فيروس كورونا المستجد والمهارات الناعمة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، 4(8)، 1039 - 1112. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- عبد العزيز، أسماء حمزة، وعبد الله، سامية محمد. (2024). برنامج مقترح قائم على التعليم الترفيهي الإلكتروني وأثره في تحسين مهارات اللغة البراجماتية وخفض العجز المتعلم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية*، 21(121)، 406-520. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- عبد الغني، صفاء إبراهيم محمد. (2025). الإسهام النسبي للإدراك البصري لمهارة القراءة الجهرية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بالمدارس اليابانية في ضوء أنشطة التوكاتسو. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية، جامعة حلوان*.
- عبد الفتاح، هاجر أحمد، عمران، خالد عبد اللطيف، ورشوان، إيمان محمد. (2023). توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طفل الروضة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، 4(19)، 625-682. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

- علي، رقية محمود أحمد. (2024). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، 40(6)*، 111. 200 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- علي، هبة بلال محمد، عبد العزيز، صفاء محمود، والنجار، محمد السيد. (2025). أثر بيئة إلكترونية قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، 15(3)*، 282. 331 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- العمرى، أميرة صالح، الحارثي، جواهر عايض، وعزب، نوف وليد. (2025). أثر الفيديو التفاعلي في تحسين مهارات الحساب الذهني لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في محافظة الطائف. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 39(3)*، 115. 148 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- العمرى، محمد محمود. (2025). دور مديرية الأمن العام: الدفاع المدني في التعامل مع الأزمات والكوارث. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 45، 1*. 18 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- القنامي، روان بنت مرزوق بن منير، والعمرى، هاني بن علي بن سعيد. (2025). واقع استخدام التعليم الترفيهي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 18(66)*، 146. 204 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- اللوذي، أرزاق محمد. (2023). استخدام التعليم الترفيهي الإلكتروني "محفزات الألعاب الرقمية - الإنفو جرافيك" في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات توليد المعلومات وخفض الاخفاق المعرفي في مهام الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 9(44)*، 2799-2900. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016). وثيقة برنامج التحول الوطني، المملكة العربية السعودية.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (2021). *مناهج البحث العلمي*. صنعاء، اليمن: دار الكتب، الطبعة 4
- محمد، أحمد عبد الناصر علي، رشوان، أحمد محمد علي، وعلام، صابر علام عثمان. (2023). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية، 39(8)*، 1. 45 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- محمد، إيمان السعيد إبراهيم. (2023). فاعلية برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض مفاهيم البيئة الخضراء لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة، 45، 1*، ص. 1228-1292.
- محمد، زينب محمد أمين. (2023). فاعلية برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى عينة من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، 34(136)*، 35. 108 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- محمد، سماح أحمد حسين، وحسين، نادية عبد الجواد محمد. (2026). استخدام التعليم الترفيهي الإلكتروني مدعوم بالتصميم التشاركي في تدريس الكيمياء لتنمية المرونة المعرفية والاحتفاظ المعرفي طويل الأمد وخفض الاغتراب النفسي لدى طلاب مدارس المتفوقين. *STEM. المجلة التربوية، 145*، 267. 339 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".
- محمد، فريدة فؤاد، و خليل، شيماء سمير محمد. (2023). أنشطة التوكاتسو وتنمية مهارات فعالية الحياة لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 44*، 1385. 1448 - مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

محمد، نجلاء إسماعيل، وطلبة، إيمان محمد. (2024). برنامج تدريبي قائم على التعلم بالترفيه الحاسوبي لتنمية الكفايات الإلكترونية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وخفض الضجر الأكاديمي لدى تلاميذهم المتأخرين دراسياً. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 4(18)، 773-926. "قاعدة بيانات دار المنظومة".

محمود، هبة رضا عبد العزيز، وغالي، رندة يسري ثابت. (2023). أثر استخدام المنصة التعليمية "Padlet" في تنمية معارف ومهارات طلاب الفرقة الثانية لمقرر "ماكينات". *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 47(4)، 1119 - 1183. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

مراد، ناريمان جمعة إسماعيل إبراهيم. (2024). استخدام التعليم الترفيهي الرقمي في تدريس العلوم لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 27(4)، 211—267. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

منصور، ولاء محمد رضوان، بديوي، رزق منصور محمد، والزميتي، أحمد فاروق علي. (2025). *بور أنشطة توكاتسو في مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور: دراسة ميدانية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العريش، العريش. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

النجار، محمد السيد، وعلي، أحمد عبده. (2024). أنشطة التوكاتسو القائمة على المناقشات التوجيهية واستراتيجيات مساعدات التذكر بيئة تعلم معكوسة وأثرها في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية اليابانية. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، 12(3)، 141-355. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

نصر، ربحاب أحمد. (2019). استخدام التعليم الترفيهي في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 22(6)، 144 - 99.

هجرس، منى مصطفى. (2024). دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحياتية للطفل: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، 13(1)، 1-63. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

يوسف، منى محمد عبد الله. (2020). برنامج أنشطة تربوية قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 12(43)، 209 - 288. مسترجع من "قاعدة بيانات دار المنظومة".

2.8. المراجع الإنجليزية:

Abdel-Rahman, E. A. G. (2021). The effect of Quizizz and Kahoot! applications on developing EFL vocabulary learning among freshmen students at Faculty of Education. *Journal of the Faculty of Education, Benha*, 32(126), 1–28. <https://doi.org/10.21608/jfeb.2021.228307>

Akasaka, K. (2015). High pressure NMR spectroscopy. In K. Akasaka & H. Matsuki (Eds.), *High pressure bioscience: Basic concepts, applications and frontiers* (Subcellular Biochemistry, Vol. 72, pp. 707–721). Springer. https://doi.org/10.1007/978-94-017-9918-8_33

Fekry, A. O., & Nagy, E. A. (2025). The effect of gamification technique in teaching on student's performance. *The Scientific Journal of Economics and Commerce*, (1), 273–294. <http://search.mandumah.com/Record/1571887>

- Khine, M. S., & Suja'ee, M. S. B. (2008). Core attributes of interactive computer games and adaptive use for edutainment. In Z. Pan, A. D. Cheok, W. Müller, & A. El Rhalibi (Eds.), *Transactions on edutainment I* (Lecture Notes in Computer Science, Vol. 5080, pp. 191–205). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-540-69744-2_16
- Yunianti, S. S. (2020). Play-based learning as an essential strategy to face 21st-century learning. In *Proceedings of the 1st International Conference on Language and Language Teaching (ICLLT 2019)*. European Alliance for Innovation. <https://doi.org/10.4108/eai.12-10-2019.2292213>

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحثة/ داليا بنت عوض بن عيضة العتيبي، الدكتورة/ إيمان بنت فهد بن فايز الشريف،

(CC BY NC 4.0)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v8.90.6>